وقوله مضمنا

وغانية لها عنق طويل — يرى مثنى السموط به فرادا
أقول لمن يلاطفها خداعا — أرى العنقا يكبر أن تصادا

وقوله موريا

فارقت في جمالها — كل عذول وخليل
لكنني فارقتهم — طرا على وجه جميل

والحسن منه قول شهاب الدين الحيمي رحمه الله تعالى ومنه أخذ

وعذول لح في عذلي إذ — لم ير الخال على الخد الأسيل
لو رأى وجه حبيبي عاذلي — لتفاصلنا على وجه جميل

وقوله وكتب به الى خليل له أسمر اللون وقد فارق بعض الثغور التي هو فيها وانفصل عنه وهو معنى في الأسمر بديع

قل للعفيف الدين إن جئته — معاتبا من بعد رد السلام
فارقت هذا الثغر من بعدما — قد كنت يا أسمر فيه الوشام
وصار لما غبت مستوحشا — فما ترى قط له ابتسام

وقوله في صديق له كريم شجاع

ولي صديق لو لقا عنترا — أو حاتما لم يذكرا في العرب
للجود والباس غدا جامعا — فاعجب له من واهب لم يهب

وقوله وهو في السجن والقيد معتقل بقصر صنعا اليمن المشاد

لقد قلت

لقد قلت للزوار في السجن عندما — تباكوا وأبدوا لي توجع راحم
ألم تعلموا أن القيود خلاخل الر — جال وأن السجن خيس الضراغم
ولا عار في سجن إذا هو لم يكن — على شين يجريك بين العوالم

وقوله في تشبيه السيف الذي يظهر عليه جوهره

هذا حسام فاصل رق كما — راق به الفولاذ والسنا
كنور شمس داخل من كوة — يجول في باطنه الهبا

وقوله في تشبيهه أيضا وهو مثله وفي معناه

حسام فاصل قد حصروه — فأضحى للفرند به رواء
كنور الشمس يدخل من مضيق — فيظهر في جوانبه الهباء

قال رحمه الله تعالى وكتبه على حاشيته هذا التشبيه ما لفظه تشبيه السيف الذي فيه الفولاذ وهو الجوهر بشعاع الشمس الداخل من الكوة الذي فيه الهبا من التشابيه البديعة التي لم يسبق اليها والهبا هو ما يسطع من دقاق التراب وهو أيضا ما تراه منبثا من الأجسام التي تظهر في نور الشمس الداخلة من كوة كالذر والحمد لله على ما منح انتهى من لفظه وخطه سقى الله ثراه **قلت** لا شك ولا ريب أن هذا التشبيه في منتهى الغرابة وغاية الحسن ولست بمسلم له أنه لم يسبق اليه كما زعم فإنه أخذه عليه السلام من قول الأديب الفصيح المنشي إمام الترسل في المتأخرين علي الحنائي رحمه الله تعالى في رسالته السيفية التي أوردها له العلامة الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي رحمه الله تعالى في ريحانته حيث قال في النثر عند ذكر السيف ما لفظه • كأنه جدول

جامعة الملك سعود – قسم المخطوطات – عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University